الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فهذا هو العدد (٢٧) من مجلة «مكتبة الملك فهد الوطنية»، نُقدِّمه إلى الباحثين في مجال علوم المكتبات والمعلومات والمهتمين به، سائلين الله أن يجدوا فيه ما يأملون من أحدث الاتجاهات العالمية في مجال المعلومات.

لقد تأخَّر صدور المجلة في الفترة الماضية بسبب انتقال رئيس تحريرها الأستاذ الدكتور جبريل بن حسن العريشي إلى رحمة الله؛ وبالتالي ضرورة إعادة تشكيل هيئة التحرير. وليسمح لي القرَّاء بأن تكون افتتاحية هذا العدد عنه تخليدًا لذكراه.

في الحقيقة؛ قد جمعتني بالأستاذ الدكتور جبريل بن حسن بن محمد العريشي علاقةٌ وطيدةٌ، ولكنها ليست السبب وراء الكتابة عنه، وإنما السبب في ذلك كونه عَلَمًا من أعلام التخصص، ورجلًا قضى حياته في خدمة دينه ووطنه ومليكه.

الفقيد حاصل على درجة البكالوريوس في علم المعلومات من جامعة الملك عبد العزيز، وماجستير ودكتوراه في علم المعلومات من جامعة «بيتسبرج»، وكذلك ماجستير ودكتوراه في الإدارة التربوية من الجامعة نفسها.

شغل رحمه الله عضوية مجلس الشورى لدورتين، وقبل ذلك تنقَّل في عددٍ من المناصب في جامعته جامعة الملك سعود، فشغل منصب وكيل عمادة شئون المكتبات للشئون الفنية والتقنية، وعمل رئيسًا لقسم علوم المكتبات والمعلومات، ورئيسًا لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، وكذلك عمل مستشارًا في وزارة الثقافة والإعلام، كما شارك في عضوية عددٍ من اللجان والمجالس على المستويات: المحلي والإقليمي والعالمي، وكذلك شارك في العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية، وآخر منصب تولَّاه رحمه الله قبل وفاته أنه كان عميدًا للتطوير والجودة في جامعة الملك سعود،

وألَّف الفقيدُ العديدَ من الكتب والدراسات والمقالات التي يصعب حصرها في هذه المقالة الافتتاحية.

أما في مكتبة الملك فهد الوطنية، فقد تولَّى عددًا من المهام؛ من بينها: عضوية الهيئة الاستشارية في المكتبة، ورئاسة تحرير هذه المجلة.

تُوفِّي ﷺ إثر سكتة قلبية، يوم الإثنين، الموافق (٢٠) يوليو (٢٠٢٠م). أسأل الله أن يتغمَّده بواسع رحمته وعظيم غفرانه، وأن يُسكنه فسيح جناته، وأن يجعل ما أصابه تكفيرًا عن سيئاته ورفعةً في درجاته، وأن يُحسِن وفادته وضيافته؛ إنه جواد كريم.

وختامًا -أصالةً من نفسي، ونيابةً عن هيئة التحرير- نشكر سعادة الأمين العام للمكتبة الأستاذ الدكتور منصور بن عبد الله الزامل على حُسن ظنه بنا، الذي حَرَصَ على اختيار أعضاء هيئة التحرير ممن لهم اهتمامات علمية مختلفة في المجال، ومن جامعاتٍ تُمثِّل الوطن، وممن يحملون رُتَبًا علمية عالية، ونأمل أن يخدم هذا التنوع المجلة بالشكل الذي يليق بأهميتها ومكانتها في الوسط العلمي. كما أُقدِّم خالص شكري وتقديري وامتناني لجميع الزملاء الذين ساهموا في إخراج هذا العمل العلمي إلى حيِّز الوجود في إدارة النشر بالمكتبة، وعلى رأسهم الأستاذ بسام بن سليمان بن علي اليوسف، وللباحثين الذين شاركوا في هذا العدد بدراساتهم وبحوثهم.

أسأل الله لنا العون والتوفيق والسداد.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حمد بن إبراهيم بن عبد الله العمران